القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5378 الثلاثاء 12 ايلول (سبتمبر) 2006 ـ 19 شعبان 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5378 Tuesday 12 September 2006

تقرير

8 عميد الاسرى باسرائيل: لن اتنازل عن اردنيتي!

ثقافة

10 صورة المسيح في «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ

فضائيات

«الحرّة» سجينة جرائم امريكا السياسية 12

مدارات

9/11: خمسة اعوام من الحرب ضد العرب والمسلمين 18

اصر محامي الدفاع على مخاطبته بـ«سيدي الرئيس»

صدام حسين يجادل القاضي حول العلم العراقي وعبارة الله اكبر

■ بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي: دار جدال بين الرئيس صدام حسين وقاضي المحكمة الجنائية العليا في جلسة الامس، واعترض صدام امس على قرار رئيس إقليم كردستان بإنزال العلم العراقي من المؤسسات الرسمية في كردستان. وقال صدام حسين، خلال جلسة امس من محاكمة الانفال، «نحن توارثنا العلم الحالي الذي خلفك ايها القاضي، وانا فقط أضفت عليه كلمتي الله اكبر».

وضحك القاضي عبد الله علي علوش رئيس المحكمة الجنائية العليا قائلا «وإن هذه الكلمة لن يستطيع أحد إزالتها». وكان صدام قال، في مداخلته الاولى في جلسة محاكمة الانفال امس، «لا أزال رئيس العراق».

وأوضح صدام، خلال اعتراضه على منع القاضي عبد الله علي علوش من ترك المحامي ودود فوزي بمناداة صدام بـ(السيد الرئيس)، «أنا لا أزال رئيس العراق كوني لم انتزع من قبل شعبي بل انتزعت من قبل الاحتلال الامريكي الغازي، وأنا لا يهمني اذا كانت لدى (سين) من الناس قناعة تشير الى أن صدام لا يصلح رئيس دولة فهي قناعته».

الى ذلك أصر المحامي ودود فوزي بمناداة صدام بـ(الرئيس صدام حسين) قائلا «أنا أصر على مناداة الرئيس بالسيد الرئيس». (تفاصيل ص 3)

ثلاثة آلاف سوداني يعدون بالشهادة لمواجهة القوات الدولية

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: تتوالى الاستعدادات الشعبية في السودان لمواجهة القوات الدولية عقب تاكيدات الرئيس السوداني المتكررة بعدم السماح لاي قوات اجنبية بدخول ارض السودان، ومن المنتظر ان يتلقى المنسق العام لقوات الدفاع الشعبي كمال الدين إبراهيم الخميس «بيعة الموت» من ثلاثة آلاف مجاهد من قبائل المسيرية وقطاعات واسعة من منظمات المجتمع المدني بجنوب كردفان.

وقال الصادق مريديه عضو المجلس التشريعي لولاية جنوب كردفان إن الحشد الجماهيري لأبناء المسيرية بمحليات كليك ولقاوة وابيي والمجلد والسلام يجيء استكمالا للدور الكبير الذي يضطلع به أبناء المسيرية بولايات كردفان لحماية الأرض والدفاع عن سيادة البلاد مؤكدا أن «بيعة الموت» تأتي استعدادا لمواجهة التدخل الأجنبي بالبلاد، وأعلن الصادق جاهزيتهم لصد أي عدوان محتمل يستهدف البلاد.

وقال انهم لن يسمحوا بان تطأ ارض الوطن أي قوات أجنبية مناشدا كافة أبناء المسيرية بالخرطوم المشاركة في النفرة ردا على القرارات التي أصدرها مجلس الأمن بحق السودان.

رجال الجمارك السوريون يحبطون محاولة لتهريب كميات كبيرة من المانغو الاسرائيلية

■ دمشق ـ اف ب: احبط رجال الجمارك السوريون مؤخرا محاولة تهريب كميات كبيرة من فاكهة المانغو الاسرائيلية الى دمشق كانت تنقلها شاحنة آتية من الاردن الى سورية، وفق ما افادت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية.

وجاء في الصحيفة «تمكنت امانة جمارك مركز نصيب الحدودي يوم السبت الماضي من احباط محاولة تهريب بضاعة اسرائيلية الى سورية وذلك من خلال مصادرتها وحجزها لشاحنة براد محملة بكميات كبيرة من الخضار والفاكهة الاسرائيلية وغيرها كانت قادمة من الاردن الى سورية».

وافادت «الثورة» ان سائق الشاحنة سوري الجنسية ويدعى حسين محمد حسين، مشيرة الى ان البضاعة التي تمت مصادرتها مؤلفة من 5 اطنان من المانغو الاسرائيلية اضافة الى ثلاثة اطنان من الكيوي التشيلي و15 طنا من الثوم الصيني. ووضعت المانغو تحت الثوم في حوالي 250 صندوقا تحمل ملصقات تكشف المنشأ الاسرائيلي للفاكهة.

ونقلت الصحيفة عن السائق قوله انه لم يكن على علم بنوع البضاعة المحملة بسيارته مشيرا الى انه لم يكن حاضرا عندما حملت في الاردن.

ولا تزال حالة الحرب قائمة بين اسرائيل وسورية، رغم الهدوء الذي يسيطر منذ عقود على جبهة هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام 1967. وتوقفت مفاوضات السلام بين البلدين منذ كانون الثاني (يناير) 2000.

تتطلع للاستفادة من تجربة «حزب الله».. وتخريب اقتصاد الغرب

«القاعدة» تهدد بهجمات في الخليج واسرائيل وتتوعد المثلث «المصري السعودي الاردني»

لندن ـ «القدس العربي»:

حذر تنظيم القاعدة في شريط مصور جرى بثه امس بمناسبة مرور الذكرى الخامسة لهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) من ان اسرائيل ودول الخليج حلفاء الولايات المتحدة ستكون الهدف القادم لحملة ستقضي على اقتصاد الغرب.

وقال الدكتور ايمن الظواهري الرجل الثاني في التنظيم في تصريحات موجهة الى الزعماء في الغرب «اقول لهم يجب ان لا تنشغلوا بتحصين دفاعاتكم في العراق وافغانستان فهذه قوات كتب عليها الهزيمة، وهي في حكم المهزومة» واضاف «عليكم تحصين دفاعاتكم في منطقتين.. الاولى في الخليج فانتم مطرودون منه ان شاء الله بعد الهزيمة في العراق، وحينئذ يتحقق خرابكم الاقتصادي، والثانية اسرائيل فان المدد الجهادي يقترب منها بعون الله ليضع نهاية للسيادة الصهيونية الصليبية».

وهذه هي المرة الاولى التي يوجه فيها تنظيم القاعدة تهديدات مباشرة الى دول الخليج بهذه القوة والوضوح الامر الذي جرى تفسيره على ان التنظيم ربما يكون بصدد شن هجمات على مصالح امريكية وغربية في هذه الدول الصغيرة، التي تستضيف بعضها قواعد امريكية، ويدعم بعضها الآخر السياسات الامريكية في العراق سواء من خلال تمويل جماعات سياسية او مشاريع اعلامية تروج للمشاريع الامريكية في هذا البلد. وكان تنظيم «القاعدة» قد وجه تهديدات في السابق الى المملكة العربية السعودية ونظامها، وخاضت خلايا تابعة له معارك مع قوات الامن السعودية، وحاولت احداها شن هجوم على مجمع النفط في منطقة «ابقيق» في المنطقة الشرقية، وقبلها في منطقة ينبع حيث يوجد تجمع صناعة «البتروكيميكال» السعودية.

وتحدثت تقارير لشركات مالية غربية كبرى عن مخاوفها من حدوث هجمات لتنظيم القاعدة في دول تشهد انفتاحا اقتصاديا غير مسبوق، واستثمارات غربية ضخمة في منطقة الخليج، بل ان احد الخبراء في شركة تقدم استشارات حول مخاطر الاستثمار في العالم استغرب عدم حدوثها حتى الآن، في ندوة عقدت في لندن قبل عام للحديث عن المخاطر التي تواجه الاستثمار في المنطقة.

وكانت دول خليجية عديدة قد تعاونت بشكل كبير في «الحرب على الارهاب» التي خاضتها الولايات المتحدة بعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، وقامت بتسليم بعض عناصر القاعدة الى اجهزة المخابرات الامريكية، بعد اعتقالها وتعذيبها.

ويرى مراقبون ان تهديدات الدكتور الظواهري لدول الخليج جاءت انطلاقا من استراتيجية «القاعدة» الجديدة التي تتطلع الى كسب تعاطف الشارع العربي الذي بات ينتقد بحدة تبعية هذه الدول للسياسة الامريكية.

وقال احد هؤلاء ان التنظيم بات يشعر ان شعبية «حزب الله» اللبناني قد تزايدت بشكل كبير جدا في الشارع الاسلامي بسبب تركيزه على المواجهات مع الدولة العبرية، ووقوف انظمة عربية موالية لامريكا ضده. ولهذا من غير المستبعد ان يحاول تنظيم القاعدة تركيز عملياته في الفترة المقبلة على اسرائيل والدول العربية التي ساندت عدوانها على لبنان بشكل غير مباشر من خلال اتهامها لحزب الله بـ«المغامرة» وهذا ما يفسر هجوم الدكتور الظواهري على المثلث السعودي ـ الاردني ـ المصري الذي بدأ يشكل تحالفا صلبا لدعم الحرب الامريكية ضد الحركات الاسلامية.

وكان التنظيم قد وصم حكومات حليفة للولايات المتحدة بالكفر والخيانة وبرر الهجوم عليها بعلاقاتها مع الغرب. وشن التنظيم هجمات ضد فنادق في العاصمة الاردنية عمان، كما بارك قتل سائح بريطاني على يدي احد المسلحين في احد معالمها السياحية. وشنت خلايا متعاطفة معه هجمات على منتجعات سياحية في طابا وشرم الشيخ ادت الى مقتل العديد من السياح الاجانب وبعض الاسرائيليين. يذكر ان اشرطة الدكتور الظواهري لا تصدر في العادة الا في حالتين، الاولى التعليق على هجوم للقاعدة، مثلما حدث بعد تفجيرات لندن، والثانية للتمهيد لهجوم يجري الاعداد له. (تفاصيل ص 2)

ايمن الظواهري

ترشيح عشراوي للخارجية ونصر يوسف للداخلية

عباس وهنية يتفقان على تشكيل حكومة وحدة تتبنى المبادرة العربية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اتفق الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية على تشكيل حكومة وحدة وطنية تتبنى المبادرة العربية للسلام مع اسرائيل.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة على سير مباحثات عباس في غزة لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية بأن حماس التي تقود الحكومة الحالية وافقت على ان يتضمن البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية تبني المبادرة العربية للسلام مع اسرائيل الى جانب الالتزام بالاتفاقيات السابقة الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واعلن الرئيس الفلسطيني امس اتفاقه مع هنية على تشكيل الحكومة في رسالة بثت عبر وسائل الاعلام الرسمية.

وقال عباس للتلفزيون الفلسطيني فيما جلس هنية الى جواره «لقد انتهينا من محددات البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية المستند الى وثيقة الوفاق الوطني».

ومن جهته قال هنية «هذا الاتفاق كان متوقعا لان النية والتوجهات الوطنية كانت خالصة وصادقة واستحضرنا المصالح العليا للشعب الفلسطيني تعزيز وحدته الوطنية وحماية حقوقه وثوابته».

واضاف هنية قائلا «وانا ايضا ازف هذه البشرى لشعبنا الفلسطيني، واشعر بالافتخار والرضى اننا في هذه اللحظة الهامة نؤكد بحكومة الوحدة الوطنية التي ستعمل على حماية المصالح العليا لشعبنا ووحدته الوطنية وتحقيق اهدافه في اقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس». وفي وقت لاحق قال المتحدث الرسمي باسم حركة حماس سامي ابو زهري امس الاثنين ان الحركة لن تعترف مطلقا باسرائيل. ولن تعترف مطلقا بشرعية الاحتلال وستحتفظ ببرنامجها السياسي.

وقالت المصادر ان عباس وافق على ترشيح حركة حماس التي فازت بأكبر عدد من مقاعد المجلس التشريعي باعادة تكليف اسماعيل هنية بتشكيل الحكومة، وأشارت المصادر الى ان عباس سيعلن يوم غد الاربعاء حل الحكومة الحالية، تمهيدا لتشكيل الحكومة الجديدة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة بأن حماس ستتخلى عن حقيبتي الخارجية والداخلية للمساهمة بتشكيل الحكومة المنتظرة، علما بأنها رفضت في السابق التنازل عنهما.

وذكر ان اسم الدكتورة حنان عشراوي مطروح لتولي حقيبة وزارة الشؤون الخارجية للسلطة الفلسطينية وذلك خلفا للدكتور محمود الزهار الذي من المتوقع ان يذهب الى وزارة الصحة اذا ما قرر البقاء في تشكيلة الحكومة المقبلة.

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة ان حماس باتت معنية بتشكيل حكومة وحدة وطنية وانها تسعى من خلال التنازل عن حقيبتي الداخلية والخارجية لتفويت الفرصة على قيادات حركة فتح التي تسعى لعرقلة مشاركة الحركة في حكومة الوحدة الوطنية، وذلك في وقت بات اسم اللواء نصر يوسف مطروحا للعودة لوزارة الداخلية. (تفاصيل ص 5)

تغييرات في خطة أمن بغداد تتضمن إجراء جرد سكاني والعثور على طن من المتفجرات

قصف إيراني وتركي على جبال حدود كردستان العراق يشرد نحو ألف عائلة

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

فيما بدا محاولة لمعالجة اخفاقات الخطة الأمنية العراقية لمنع تسرب المسلحين الى العاصمة قال ناطق باسم الشرطة العراقية العميد عبد الكريم خلف في مؤتمر صحافي ببغداد ان تعديلا سيجرى على خطة امن بغداد (معا للامام) يصار من خلاله الى اجراء جرد سكاني دقيق لمدينة بغداد للكشف عن الحالات المشتبه بها داعيا المواطنين الى الابلاغ عن المجاميع المشتبه بها التي ترتاد مناطق سكناهم.

واضاف خلف ان قوات الشرطة عثرت على مخبأ كبير للاسلحة ومعمل لصنع العبوات الناسفة في منزل بمنطقة العلوية وسط بغداد، وانه تم خلال العملية قتل ثلاثة مسلحين كانوا متواجدين في المنزل بعد اشتباك استمر نحو ساعة، وتبين من خلال التحقيقات والوثائق التي تم العثور عليها ان المجموعة متورطة في تفجيرات الرصافة الاخيرة التي شملت البلديات والطالبية وبغداد الجديدة والرستمية وهي احياء شيعية.

وكشف الناطق الرسمي ان المجموعة تأتمر بإمرة ابو جعفر الليبي وهو قيادي بارز والشخص الثالث في تنظيم القاعدة بالعراق مشيرا الى العثور على طن من المتفجرات وثلاثة أحزمة ناسفة والغام ضد الدبابات على هيئة عبوات.

من جهة اخرى قالت مصادر صحافية كردية عراقية ان القصف المدفعي المستمر للمدفعية الإيرانية والتركية على سفح سلسلة جبال قنديل نقطة الالتقاء الحدودية بين الدولتين مع العراق قد شرد حتى الان (902) عائلة كردية الى مناطق اخرى، وذلك بعد أن قتل عدد من المواطنين وجرح عدد آخر ونفقت المئات من الماشية نتيجة لذلك.

واوضحت المصادر ان هذه العوائل تعيش الآن في ظروف معيشية مزرية وتلحق بها أضرار اقتصادية فادحة لأن موسم قطف الثمار شارف على الانتهاء دون الاستفادة منه.

يشار الى ان عناصر حزب الحياة الايراني الكردي وحزب العمال الكردستاني التركي المحظور يتخذون من هذه المنطقة مأوى لهم منذ عدة سنوات، وان حشودا عسكرية تركية وايرانية ترابط امام سفوح جبال قنديل منذ فترة ليست قصيرة.

مسؤولون عراقيون اودعوا 300 مليون دولار في البنوك الاسرائيلية

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة سعودية ان المسؤولين في الحكومة العراقية اودعوا ارصدة مالية كبيرة في عدد من البنوك في إسرائيل وطهران وواشنطن وبريطانيا وكندا ودول أخرى.

ونسبت صحيفة «الوطن» الى تقرير صادر عن «المنظمة العراقية للمتابعة والرصد» جاء فيه ان المنظمة حصلت على وثائق مهمة تثبت وجود حسابات مصرفية لعدد من المسؤولين في إسرائيل.

وتقدر الأموال المودعة هناك بـ300 مليون دولار، فيما يمتلك أكثر من 80 مسؤولا عراقيا حسابات مصرفية ومالية في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والأردن وإيران وسويسرا وألمانيا تقدر بأكثر من 3 مليارات دولار.

وقالت المنظمة انها ستنشر قريبا قائمة باسماء هؤلاء. وحذرت تقارير حكومية ودولية من درجة الفساد في العراق منذ سقوط النظام السابق واشار تقرير حكومي الى اختلاس اكثر من 4 مليارات دولار في العراق خلال السنوات الثلاث من قبل مسؤولين في الحكومة العراقية او محسوبين عليها، فيما تحدثت تقارير اخرى عن سرقة النفط العراقي ونقله من الجنوب لعصابات تقوم ببيعه في السوق السوداء.

ايران قد تعلق الانشطة النووية خلال المحادثات

■ برلين ـ رويترز: قال دبلوماسي اوروبي امس الاثنين ان ايران التي تسعى لتجنب التعرض لعقوبات قد تكون مستعدة لتعليق تخصيب اليورانيوم خلال اي محادثات جديدة مع القوى العالمية حول برنامجها النووي. وكانت المانيا والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة قد عرضت على ايران مجموعة حوافز اقتصادية وسياسية في حزيران (يونيو) اذا علقت انشطة الوقود النووي.

وقال الدبلوماسي الاحد ان ايران عرضت تعليق برنامجها للتخصيب لمدة شهرين في محاولة لتجنب عقوبات الامم المتحدة. ونفت ايران تقديم مثل هذا الاقتراح. وقال الدبلوماسي «انه ليس عرضا رسميا بعد في الواقع. المحادثات مع سولانا لم تنته. وليس من الواضح ماذا يقصدون بالتعليق. الجميع لديهم فكرة مختلفة عن ماهية التعليق». وقال ان من المهم معرفة ما اذا كانت ايران ستواصل ابحاث التخصيب والتطوير على نطاق محدود خلال اي «تعليق» وهو الامر الذي ربما ترفضه واشنطن. وقال ايضا ان على سولانا التأكد من انه ولاريجاني لا يستخدمان نفس الكلمات بمعان مختلفة. وقال «قبل ان تبدأ المفاوضات (على عرض الحوافز) يجب توضيح الصياغة والتأكد من ان الجميع يعني نفس الشيء». (تفاصيل ص 2)

عناصر الجيش والشرطة سيجوا وسط بيروت بالآليات العسكرية

بلير واجه في لبنان مظاهرات صاخبة وصحافيين غاضبين

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

واجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أكثر من احتجاج خلال زيارة قام بها امس الى بيروت، فبينما كان مجتمعاً الى نظيره اللبناني فؤاد السنيورة في السراي الكبير في وسط بيروت كانت تظاهرة تطلق الهتافات ضده على بعد مئات الامتار من السراي، ولكن المفاجأة حدثت عندما وقفت صحافية ايرلندية خلال عقده المؤتمر الصحافي مع الرئيس السنيورة لتطلق صرخة احتجاج على أفعال بلير وتصف ما قام به بأنه عيب، وقد فوجىء الرئيسان بلير والسنيورة بهذا التصرف فيما ساد اعتقاد لدى متتبعي المؤتمر على الشاشات التلفزيونية أن متظاهرة قد تكون تمكنت من الدخول الى السراي أو أن إحدى الموظفات في القصر الحكومي عمدت الى هذا التصرف. وفيما قاطع الزيارة نواب حركتي امل وحزب الله، واجه بلير اسئلة محرجة عبرت عن سخط الشارع اللبناني على موقف بريطانيا من الحرب على لبنان وتأييدها لاسرائيل. وامطر الصحافيون بلير بانتقادهم لموقفه المؤيد للادارة الامريكية، واتهمه احدهم بتلطيخ يديه بدم اطفال لبنان.

وتعهد بلير خلال زيارته بالعمل على دعم قوى الامن اللبنانية مع انتشارها في جنوب لبنان بعد حرب اسرائيل مع حزب الله.

وتظاهر مئات من اعضاء التنظيمات الشبابية التابعة لحزب الله اللبناني الشيعي وحلفائه امس الاثنين في بيروت احتجاجا على زيارة بلير الذي ساند بنظرهم اسرائيل في حربها ضد حزب الله. وفي اجراءات امنية غير مسبوقة، حول مئات من عناصر الجيش والشرطة وسط بيروت التجاري حيث اجتمع بلير بنظيره اللبناني فؤاد السنيورة منطقة معزولة سيجوها بالآليات العسكرية والاسلاك الشائكة للحؤول دون وصول نحو الف متظاهر احتشدوا في طريق تؤدي الى ساحة الشهداء القريبة من السرايا الحكومية.

ولوح المتظاهرون باعلام لبنانية رافعين لافتات تندد بزيارة بلير وتتهمه بأنه شريك في الحرب الاسرائيلية على لبنان وهم يرددون هتافات منها «بيروت حرة بلير برا» و«نصرالله (حسن الامين العام لحزب الله) رأسك مرفوع».

وثبتت مكبرات الصوت على سيارات تبث اناشيد وطنية واخرى تمجد المقاومة الاسلامية وحزب الله، فيما لوح المتظاهرون بالاعلام اللبنانية ورفعوا صورا للامين العام لحزب الله. (تفاصيل ص 6)

لبنانيون يهتفون اثناء مظاهرة احتجاج على زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى بيروت امس (ا ف ب)

هددتها برد عسكري قاس ومؤلم في حال اخراج المخطط الى حيز التنفيذ

تل ابيب: سورية تقيم خلايا ارهابية في الجولان على نمط حزب الله لمهاجمة المستوطنات

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشف رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال عاموس يدلين، انه في الجولان العربي السوري المحتل باشر الاهالي باقامة تنظيمات مسلحة على نمط حزب الله اللبناني.

وحسب صحيفة (معاريف) الاسرائيلية فان اقوال الجنرال الاسرائيلي وردت خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي. ووفق اقواله فان سورية تعمل على تنظيم خلايا عسكرية مسلحة بالتنسيق مع ايران للقيام بتنفيذ هجمات عسكرية ضد المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية في الهضبة المحتلة.

وبحسب الجنرال الاسرائيلي فان التنظيمات العسكرية ستعمل لوحدها بدون علاقة مباشرة مع النظام الحاكم في دمشق بهدف منع اسرائيل من الرد على العمليات العسكرية وقصف منشآت استراتيجية سورية.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن رئيس الوزراء ايهود اولمرت ووزيرة خارجيته تسيبي ليفني قولهما خلال جلسة الحكومة ان سورية ليست لبنان، وانه في حالة قيام سورية باخراج هذا المخطط الى حيز التنفيذ، فان رد الفعل الاسرائيلي سيكون قاسيا للغاية. واضافت الصحيفة نقلا عن وزير رفيع المستوى في الحكومة الاسرائيلية رفض الكشف عن اسمه قوله انه للاسف الشديد فان الحرب الثانية على لبنان، حولت سورية من وضع الدفاع عن النفس الى وضع الهجوم، واضاف انه علينا ان نفحص الحرب والاخفاقات، ولكن على الرئيس السوري بشار الاسد، ان يعلم ان أي تحرك من قبله سيلقى الرد العسكري الاسرائيلي المؤلم وسيكلفه الامر غاليا، واشار الى ان سورية ليست لبنان وان اسرائيل لن تتسامح ولن تتساهل مع التحركات السورية وستهاجمها عسكريا بدون رحمة، على حد تعبيره.

وكان عقد مؤخرا مؤتمر في دمشق بهدف تحرير كامل التراب السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) من العام 1967، وبشتى الوسائل بما فيها المقاومة المسلحة، وذلك بحضور بضع مئات من أهالي هضبة الجولان، وتم خلاله الاعلان عن المؤتمر التأسيسي للهيئة الشعبية لتحرير الجولان.

وكشف رئيس فرع اتحاد الكتاب في القنيطرة احمد كنعان، وهو من ادارة المؤتمر، ان ما يتم الإعداد له إنما جاء بموافقة من الحكومة والقيادة السورية وليس بعيدا عن علمها، وذلك ردا على مطالبات من الحضور في تفسير طبيعة علاقة هذه الهيئة بالسلطات الرسمية، واذا ما كانت توجد موافقات مسبقة.

وخلال المؤتمر الذي عقد في كلية التربية بجامعة دمشق، قرأ كنعان على الحضور مسودة النظام الداخلي للهيئة، ومسودة استراتيجيتها، ثم شكلت لجنة لوضع الصيغة النهائية لكل من النظام الداخلي والإستراتيجية. وجاء في الإستراتيجية المقترحة ان الصراع مع إسرائيل، قاعدة الامبريالية الاستعمارية في الوطن العربي، يجب ان يقوم على أساس حرب تحرير شعبية، لان الحرب الكلاسيكية مع إسرائيل تعني الحرب مع القوي العالمية التي تستهدفنا.

وأكدت الإستراتيجية على ضرورة استثمار المأزق الأمريكي في العراق وأفغانستان، واستثمار المعاناة الإسرائيلية بمواجهة المقاومة الفلسطينية، والإفادة من تجربة المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله.

وتطرقت الإستراتيجية الى موضوع التأكيد المستمر على قبول السلام العادل والشامل في المنطقة ووفق مبدأ الأرض مقابل السلام، والتأكيد على عدم انصياع إسرائيل لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ما يدفع باتجاه قيام مقاومة مشروعة.

وركزت مسودة إستراتيجية الهيئة الشعبية لتحرير الجولان على قضايا عدة إعلامية وتنظيمية وحتى إقليمية، مع التشديد على سرية تنظيم الفئات ضمن قطاعات العمل الميداني.

أما على المستوى العسكري فقد اعتبرت مسودة الإستراتيجية ان الانسان المؤمن بقضيته هو العنصر الحاسم في الحرب الشعبية، مع ضرورة التخطيط المسبق والمدروس بدقة لأرض أية معركة، لان ذلك يشكل عناصر النصر، على ان يترافق ذلك مع توعية الجماهير وكسب تأييد ومساندة الناس في المناطق القريبة.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50